طريق الحيرة - مكة

سلطان ناجي ★

- كلمة -

هذه محاولة لجمع المعلومات من الكتب الجغرافية والتاريخية الأولية ثم تنظيمها ، في بحث عن طريق مكه – الحيرة . ومع أنني قد بذلت أقصى جهدى في هذا الشأن ، إلاّ أنني وجدت بأن هذا الطريق لم يوف حقه من العناية ، بل ان من الجغرافيين العرب المشهورين من لم يكتب عنه سوى بضعة أسطر . فابن بطوطه مثلاً لا يذكر شيئاً عن هذا الطريق سوى « وأصابني إسهال عند خروجنا من الكوفة ، فكانوا ينزلونني من أعلى المحمل مرات كثيرة في اليوم » . (الجزء الأول ص ١٨٤) ، وبعضهم من لم يذكرها على الاطلاق (ابن حوقل) . ومن ذكرها كانت عنايتة بها أقل من عنايته بسكك المشرق وبلاد فارس ، وخط المدينة – الشام★★ لأهميته . وقد انعكس هذا الاهتمام على الجغرافيين الحديثين أيضاً مثل Musil و PHILBI ، فجهودهما الضخمة القيمة لا تنفع من أراد الكتابة عن هذا الطريق . أمّا لسترنج ومتز فمع أنهما ذكرا الطريق – طريق الحج الخارجة من العراق ، إلاّ أنهما لم يفيداني بشيء في هذا المضمار مع أن كتابيهما من أعمق وأنفع الكتب .

وقد حاولت الاستفادة من الكتب التاريخية الكلاسيكية مثل الطبري وإبن الأثير ، فقرأت عن رحلة سعد إلى القادسية وخروج الامام علي (رض) إلى العراق ، ثم رحلة الحسين إلى الكوفة ، ونهب القرامطة للحجر الأسود ، فلم اكافأ على جهودى هذه بسوى ذكر محطتين أو ثلاث مع أنهم جميعاً استعملوا هذا الطريق !

★ للتعريف بالكاتب انظر فهرس المجلد الثاني م.خ.ج.ع ص

★★ اخر الابحاث في هذا المجال بحث الدكتور صالح العلي « منازل الطريق بين مكة والمدينة » الدارة ، العدد ١ ، السنة ٣ ، شباط ١٩٧٧ ، ص ١٨ – ٦٥ .

وظننت اني بالغ قصدى عندما وجدت أن المقريزى افرد كتاباً خاصاً ولكنني لم أوفق كثيراً ، فالمقريزي – رحمه الله – لم يعدد لنا المحطات والمنازل . فمجرد ذكره أن الخلفاء كانوا يبنون القصور بطريق مكة ويتبارون فيها وامرهم باتخاذ المصانع في كل منها وتحديد الاميال وحفر الركايا (الذهب المسبوك ص ٤٥) لا يفيدنا من ناحية معرفة المحطات بالضبط أو وصفها .

أمّا كتاب السعداوي (نظام البريد في الدولة الإسلامية) ، وقد قدم كرسالة للماجستير يتكلم عن هذا الطريق سوى ان نقل قائمتي ابن خرداذبة وقدامة ، مع أنه على الأقل توجد ست قوائم مختلفة نوعاً ما ، لستة من الجغرافيين العـــرب ، أثبتها في آخر هذا البحث .

وكانت خطة هذا البحث أن ارتب هذه المنازل – وعددها ٢٨ منزلة – ثم أكتب كل المعلومات المتوفرة عنها ، تاركاً هذه المعلومات باسلوبهـــا الأصلي في أغلب الأحيان . وقد رسمت خارطة تقريبية للطريق ايضاً .

إن إهتمام الباحث بدراسة هذا الطريق ينبع من كونه كان الطريق الرئيسي المستخدم بين العراق ومكة (أو يثرب) في الجاهلية والإسلام أيام الفتوحات . فهو طريق الحيرة – مكة في الجاهلية ، وطريق الكوفة مكة بعد الإسلام ، لأن الكوفة قامت مباشرة بعد الفتح لتأخذ دور الحيرة كبوابة للعراق من جهة الجزيرة العربية . فموقع المدينتين تقريباً هو في موضع واحد ، لذا يقول ياقوت : « الحيرة مدينـــة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف » (١) ثم يذكر في موضع آخر بأن قيام الكـــوفـــة جاء في الواقع على انقاض الحـــــيرة بقوله : « عمرت الحيرة خمسمئة سنة وبضعاً وثلاثين سنة إلى أن عمرت الكوفة ونزلها المسلمون »(٢) ويشير بروكلمان إلى أن سعد بن أبي وقاص قد جهز مسجد الكوفة « بأعمدة مأخوذة من كنائس الحيرة »(٣) . أما الزبيدي فعندما يتكلم عن المدينتين فيسميهما معاً « بالحيرتين »(٤) ، أي الحيرة والكوفة. كان العرب منذ أقدم الازمان يفدون إلى تخوم الجزيرة الشرقية . وفي أوائل القرن الثالث للميلاد ، عند بداية تدهور وسائل الرى في اليمن ، بدأت تلك الموجات اليمنية المهاجرة – خاصة الازد وتنوخ – تنساح في وسط الجزيرة ، فاستقر بعضها بمكة وماحولها ، ومنها سار بعضهم إلى الشام وخرج آخرون إلى العراق(٥) ، عبر هذا الطريق . وقد سكنت قبيلة تنوخ في أول عهدها الخيام بالقرب من بابل القديمة ، فاذا بمخيمتها تتطور وتصبح عاصمة للدولة اللخمية تعرف بالحيرة ، وهي تسمية مشتقة مـــن اللفظـــة السريانية « حرتا » بمعنى مخيم(٦) . ومنذ ذلك الحين أصبحت الحيرة هى الواسطة

بين الفرس وجزيرة العرب ، بل وأصبحت همزة الوصل التي تجمع الطرق الرئيسية الثلاث في الجزيرة : طريق مكة الحيرة ، طريق نجران – جرها – الحيرة ، طريق بصرى – تدمر – الحيرة .

ولأن إمارة الحيرة قد قامت على تخوم الفرس أصبحت بمثابة الرداء لهم ، والصلة بينهم وبين عرب الجزيرة تحمل إليها التجارة الفارسية وتباع في اسواقها(٧) كما أصبح عرب الحيرة هم الذين يتعهدون « بحماية قوافل التجارة الفارسية عند مرورها في بلاد العرب في جعل كبير يأخذونه من الفرس . ويروون أن الفرس مرة استكثروا هذا الجعل فأبوا دفعه ، فهاجم العرب قافلة فارسية وهزموا حماتها . وكان هذا اليوم أحد أيام العرب المشهورة ويسمى (يوم ذي قار) ، وبه تغنى الشعراء وعدوه نصرا للعرب على الفرس »(٨) وعلى أية حال فإن اشعار العرب في الجاهلية لتفيض بأخبار أمراء الحيرة ، فقد كانوا مقصداً لشعراء عرب الجزيرة وديوان النابغة الذبياني مليء بالقصائد التي قيلت في مدح النعمان .

ولم يقتصر دور طريق الحيرة – مكة على هذا التواصل التجارى بين الامبراطورية الساسانية وجزيرة العرب ، بل كانت له مؤثراته الحضارية أيضاً فقد كان من الطبيعي أن تنتقل عبر هذا الطريق مؤثرات الثقافة الفارسية إلى الجزيرة العربية ويكون لعرب الحيرة « أثر كبير في الحضارة العربية . فقد كانوا يجوبون ارجاء الجزيرة العربية بالتجارة ويشتغلون بتعليم القراءة والكتابة وبذلك أصبحوا واسطة في نشر المعارف في الجزيرة ، كما ساعدوا على نشر المسيحية في بلاد العرب »(٩) وقد كشفت لنا مؤخراً الوثائق السريانية المعاصرة لأحداث نجران الدامية المتعلقة بمذبحة نصاراها أو (أصحاب الأخدود) كما جاء في القرآن الكريم ، لقد كشفت لنا هذه الوثائق حقائق هامة عن بلاد العرب في الجاهلية في غاية الأهمية ومنها تسايط أضواء جديدة على تاريخ اللخميين في الحيرة . فهى مثلاً تكشف لنا عن علاقة التحالف التى كانت قائمة بين (ذي نواس) الذي قام بتعذيب نصارى نجران وبين المنذر الملك اللخمي قبيل الغزو الحبشي ، وتقدم لنا معلومات فريدة عن مغامرات هذا الملك كثير الحركة والتحركات داخل الجزيرة العربية (١٠) .

ولما جاء الإسلام كان لا بد من أن تكون الحيرة هى الهدف الأول من الفتح العربي للعراق وذلك من أجل أن يؤمن المسلمون ظهورهم ويجعلوا الطريق بينها وبين مكة والمدينة آمنة . وهذا واضح من رسالة ابي بكر إلى خالد وهو في اليمامة ، بعد أن فرغ من حرب الردة هناك وأمره إليه ولعياض ابن غنم بأن يدخلا العراق

من أسفله وأعلاه ويكون هدفهما الحيرة « فايهما سبق إلى الحيرة فهو أمير على صاحبه ، فإذا اجتمعتما بالحيرة ، وقد فضضتما مسالح فارس وامتنعا ان يؤتى المسلمون من خلفهم فليكن أحدكم رداء للمسلمين ولصاحبه بالحيرة ، وليقتحم الآخر على عدو الله وعدوكم من أهل فارس دارهم ومستقر عزهم المداس » . وقد بدأ خالد من ناحية الجنوب بمعركة ذات السلاسل في الكاظمة أو الكواظم الواقعة في الكويت اليوم ، وانتهى باخضاعه للحيرة مفتاح العراق (١١) فكانت هذه المدينة أول غنيمة أخذها المسلمون خارج الجزيرة ، أو قل هى اللؤلؤة الأولى التي انتزعها العرب من تاج آل ساسان »(١٢) .

ثم كان كتاب أبي بكر إلى خالد في الحيرة بأن يستخلف على العراق المثنى بن حارثة الشيباني ، ويمضي هو إلى الشام ينجد المسلمين فيها ، وما تبع ذلك من انتفاض الفرس ضد المسلمين ، على الرغم من امداد عمر لهم بجيش ابي عبيدة من المدينة — عبر هذا الطريق طبعاً — ثم مقتل ابي عبيدة في موقعة الجسر المشهور ، ووفاة المثنى بعد البويب ، ثم الانسحاب من الحيرة إلى القادسية — وهي المنزل الثاني بعد الحيرة في طريق مكة كما سنرى من سياق البحث . ثم معركة القادسية ذاتها ، إحدى المعارك الفاصلة في التاريخ بالفعل بقيادة سعد بن أبي وقاص ، وما تبعها من فتح بابل فالمدائن حتى نهاوند والتي يلقبها المؤرخون الإسلاميون « بفتح الفتوح » .

بعد ذلك أمر الخليفة عمر سعداً بن أبي وقاص بأن يتخذ الكوفة بدلاً من الحيرة القديمة دار هجرة للمسلمين ومدينة يسكنونها ومقراً للاخباء(١٣) ومنذ ذلك الحين تطورت وأصبحت أهم مدينة في العراق . وقد اتخذها الإمام علي عاصمة له . وهكذا صارت طريق الحيرة — مكة القديمة هي نفس طريق الكوفة — مكة بعد الفتح ، ذلك الطريق الذي استمرت تغذيه كل من المدينة ومكة بجيوش الإسلام . وفي أيام الأمويين اتخذت الكوفة — وكذا البصره — لتكون منطلقاً لفتوحات في الجناح الشرقي من الدولة الإسلامية فكل فتوحات الجناح الشرقي كانت — كما يقول الدكتور شكري فيصل « تنطلق من العراق ، لأن العراق كان مركز العمليات الحربية الكبرى وكان مقر الجند ، ما كان منهم من قبائل العراق وما كان يمدهم من عرب الشام أو الحجاز ، غير أنها كانت تصدر في العراق عن منبعين اثنين : الكوفة والبصرة »(١٤). فقد تولت الكوفة فتح المناطق الشمالية والشمالية الشرقية فكان من مغازيها مثلاً أيام عثمان اذربيجان وارمينية . وهكذا استمرت طريق الكوفة — مكة هي الطريق الرئيسي بين العراق ومكة في العصور الإسلامية

وأصبح الجغرافيون العرب – كما سرى في صاب البحث – يرمزون إليها تارة بطريق الحج وتارة بجادة العـــراق .

١) **القادسيّة :** هي المنزل الثاني بعد الكوفة في طريق مكة . وتبعد عنهـــا ١٥ ميلاً (١٥) . وقيل ١٤ ميلاً (١٦) وقيل ١٥ فرسخاً(١٧) . والقادسية على جنب البادية . غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ، داخلة في أعمال العراق(١٨) وسميت القادسية بقادس هراة ، وقال المدائن : كانت تسمى قديسا . وروي ابن عينيه قال مر ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قدست من أرض فسميت القادسية . وبهذا الموضوع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين ، والفرس في أيام عمر سنة ١٦هـ وقاتل المسلمون يومئذ وسعد على محفة ينظر إليهم فنسب إلى الجبن فقال رجل من المسلمين :

ألم تر أن الله أنـــزل نصـــــره وسعد بباب القادسية مُعصم
فأبنا وقد امت نساء كثـــيرة ونسوة سعد ليس فيهـــن أيم

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليـــــوم :

ونحن بصحراء العذيب ودوننا حجـــــــازية ان المحل شطير
وحلت بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقـــــاص عليّ أمير

... والاشعار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من أعظم وقائـــع المسلمين وأكثرها بركة . وكتب عمر (رض) إلى سعد يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد : إن القادسية فيما بين الخندق والعقيق وإنما على يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى الظهر وأما الآخر فعلى شاطىء نهر يسمى الحضوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة . وإنما على يمين القادسية فيض من فيو ض مياههم.. وذكر أصحاب التواريخ أن القادسية كانت أربعة أيام وهناك أسباب أخرى لتسميتها بالقادسية(١٩) . وقال الكثير : له بجنوب القادسية فالشرى ، مواطن لم يمش بهن الأرجل (٢٠) .

٢) **العُذَيْب :** وبعد القادسية تأتي العذيب وهي تبعد عنها ٦ أميال(٢١). وقيل ٤ أميال(٢٢) . قال الشاعر فيها :

يا صاح لا نومـــاً ولا قراراً حتى ترى لي بالعذيب ناراً(٢٣)

والعذيب كانت مسلحة بين العرب وفارس في البرية وبها حائطان متصلان من القادسية إلى العذيب ومن الجانبين كلاهما نخل(٢٤) . وقيل هو واد لبني تميم . .

وقد أكثر الشعراء من ذكرها وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد ابن أبي وقاص إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس(٢٥) .

٣) المغيثة : وهي بعد العذيب . والمسافة بينهما كما يظهر ظاهرة الاختلاف فالهمداني يجعلها ٣٦ ميلاً (٢٦) . وياقوت يجعلها ٣٢ ميلاً (٢٧) . وابن خرداذبة وابن رسته يجعلانها ٢٤ ميلاً (٢٨) . وقدامة يجعلها ١٤ ميلاً فقط (٢٩) . وهي منزل في (٣٠) طريق مكة بعد العذيب . وفي المغيثة برك(٣١) . وكانت أول مدينة خربت ، شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني بنهان(٣٢) .

قال العجلاني من قصيدة له :

رويت بالسيول سقيا وعلت مع تلك المغيثة الروحاء(٣٣)

٤) القرعاء : وهي المنزل التالي بعد المغيثة وتبعد عنها ٣٢ ميلاً (٣٤) . وقيل ٢٥ ميلاً (٣٥) . فيها برك(٣٦) . وتوجد على بعد منها نحو واقصة بثلاثة أميال بئر تعرف بالمرتمى(٣٧) .

٥) واقصة : وبعد القرعاء تجيء واقصة وتبعد عنها ٢٤ ميلاً (٣٨) . وقيل ٢٢ ميلاً (٣٩) . أما ياقوت فيجعلها ٨ فراسخ(٤٠) . وفيها برك وآبار(٤١) . وهو منزل كثير الأهل فيه دور وقصور . (ابن رسته ص ١٧٥) .

٦) العقبة : ثم تأتي العقبة بعد واقصة . والمسافة بينهما متفق عليها عند قدامة وابن خرداذبة وابن رسته وهي ٢٩ ميلاً (٤٢) . أما الهمداني فيجعلها ٢٥ ميلاً (٤٣) .

والعقبة منزل لبني عكرمة بن بكر بن وائل (٤٤) . ويقول الهمداني أن العقبة مع غيرها مثل سميراء وفيدالخ من مناهل الطريق (٤٥). وهذه المناهل باقية على حالها ما عدا العقبة (٤٦) . وسميت العقبة لأنها كانت عقبة فسهلت (ابن رسته ص ١٧٥) .

٧) القاع : وبعد العقبة تأتي القاع وتبعد عنها ٢٤ ميلاً (٤٧) . وقيل ٢٠ ميلاً (٤٨) . وفيها بئر (٤٩) . وهذا المنزل تدعيه أسد وطى . . ويوم القاع من أيام العرب . قال أبو أحمد : يوم كان بين بكر بن وائل وبين تميم وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر ، أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشده غيره :

بقـــــاع منعناه ثمانين حجـــة وبضعاً ، لنا اخراجه ومسائله(٥٠)

ويضيف الهمداني قوله أن بالجوف – في اليمن – موضع يسمى القـــــاع كانت فيه وقعة بين همدان ومراد (٥١) .

٨) **زُبَالة :** ثم تأتي زبالة بعد القـــــاع والمسافة بينهما ٢٤ ميلاً (٥٢) . وقيل ١٨ ميلاً (٥٣) . وهي عامرة كثيره الأهل وبها أسواق (٥٤) . كثيرة الماء (٥٥) . وهي حصن عامر وآبار عجيبة في الصخر (٥٦) . فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد ويوم زبالة من أيام العرب ، قالوا سميت زبالة بزبالها الماء أي بضبطها له وأخذها منه وقال ابن الكلبي سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر إمرأة من العمالقة نزلتها واليها ينسب أبو بكر محمد بن الحسين بن عباس الزبالي .

روى عن بعض الأعراب قوله :

الا هل إلى نجد وفاء بقاعها سبيل وأرواح بها عطـــرات
. . والصق احشائي برمل زبالة وأنسي بالظلمات والظبيات(٥٧)

وربما أودع الحاج بها زاده ويقصدها عرب كثير بالاباعر والحشيش (٥٨) . وقال القريفي :

وأورده الزبالة كل عـــــام يجس على ذوابته الحليـــا (٥٩)

وقد اندرس أسمها الآن ولا يعلم إلا أن موقعها في عالية نجـــــد (٦٠) .

٩) **الشُقُوق :** وهي بعد زبالة . تبعد عنها ٢١ ميلاً (٦١) . وقيل ١٩ ميلاً (٦٢) وقيل ١٨ ميلاً (٦٣) . وهي في طريق القادسية (٦٤) . فيها برك وآبار (٦٥) . ويقول الهمداني أنشدني الجرمي لابن شربان القريعي من نمير في مهاجاة المختـــار العقيلي قال :

فأورده الشقوق فلم أذقـــه بها ماء وقد هبط الركيا (٦٦)

وأنشد العامري شعراً يذكر فضل الله :

شاكلت فيدها زبالـــة خصباً وكذاك الشقوق فالقرعاء(٦٧)

١٠) **البِطَان :** وهي بعـــد الشقوق وتبعـــد عنها ٢٩ ميلاً (٦٨) . وقيـــل ٢٢ ميلاً (٦٩) . والشقوق هي قبر العبادي عند قدامة وابن رسته وياقوت وابن

خزداذبة (٧٠) . وفيها برك (٧١) . أما المقدسي فيجعلها ذات آبار معطلة (٧٢) وهي ثلث الطريق (٧٣) . وهي والقاع وزبالة والبطان ديار بني أسد (اليعقوبي : البلدان ص ٣١١) أما ياقوت فيجعلها لبني ناشرة . قال شاعر من بني أسد :

أقول لصاحبي من التـآسي ... وقد بلغت نفوسهما الحلوقـا
إذا بلـغ المطي بنا بطـانا ... وجزنـا الثعلبيـة والشقوقا
وخلفنـا زبالة ثم رضـا ... فقد وابيك خلفنا الطريقا (٧٤)

١١) الثَّعْلَبِيَّة : ثم تأتي الثعلبية وتبعد عن البطان ٢٩ ميلاً (٧٥) . وهي كثيرة البرك يسقى لها بالسواقي وفي الحصن سكان والبئر عذيبي (٧٦) . والثعلبية على الطريق عند المقدسي وابن رسته وعلى الطريق عند ياقوت (٧٧).

ويذكر ابن الأثير الثعلبية أثناء كلامه عن الحسين وذهابه إلى العراق : وأتاه – أي الحسين – خبر قتل مسلم بن عقيل بالثعلبية فقال له بعض أصحابه : ننشدك الله ألا رجعت من مكانك فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه .

١٢) الخُزَيْمِيَّة : أما المنزلة التالية فهي الخزيمية وتبعد عن الثعلبية ٣٣ ميلاً (٧٩) . وقيل ٣٢ ميلاً (٨٠) وقيل ٢٨ ميلاً (٨١) . وفيها برك وماء (٨٢) . أما المقدسي فيقول ان البرك معطلة . وآبارها لا ينتفع بها (٨٣) . ويضيف قدامة ان بها ضيق بالماء (٨٤) . وبها منبر وحمام . وسميت الخزيمية لأن خزيمة صير فيها سواني وكانت تسمى زرود ورملها أحمر (٨٥) .

١٣) الأَجْفُرْ : ثم تأتي الأجفر بعد الخزيمية وهي تبعد عنها ٣٤ ميلاً (٨٦) . وقيل ٢٤ ميلاً (٨٧) . وقيل ٢٠ ميلاً (٨٨) . وفيها برك وآبار (٨٩) . وهي منزل فيه أعراب في خيام وفيه الطين الأبيض الذي يحمل إلى بغداد للغسول (ابن رسته ص ١٧٦) .

١٤) فَيْد : وبعد الأجفر فيد وتبعد عنها ٣٦ ميلاً (٩٠) . وقيل ٢٨ ميلاً (٩١). وهي نصف الطريق بين مكة والكوفة (٩٢) . وفيها عين تجري وبها منبر وأسواق وعيون جارية (٩٣) . وهي مدينة ذات حصنين وبها حمام وبركة بأبواب حديد وآثارات لعضد الدولة (٩٤) . ويوجد بها كل خير وبها يودع الحاج ازوادهم وما يثقل من امتعتهم عند أهلها فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك وهي مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من إدخار العلوفة طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونهم أياه (٩٥) . وفيد قناة يزرع عليها

وهي كثيرة الأهل وفيها ينزل عامل الطريق وفيها مسجد جامع والبلد لطي (ابن رسته ص ١٧٦) .

قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها . وليس من فيد طريق إلى الشام (٩٦) . وأنشد العامري :

شاكلت فيـــد زبالة خصباً وكذاك الشقوق فالقرعـــاء

ولما عزم علي ابن أبي طالب الخروج إلى العراق (٩٧) نزل بفيد فأتته أسـد وطي فعرضوا عليه أنفسهم فقال إلزموا قراركم، في المهاجرين كفاية . ويعد الادريسي فيد مدينة (الادريسي الجزء السادس من الاقليم الثالث) . ويقول ابن بلهيد النجدي إنها باقية حتى الآن وهي على طريق حاج العراق فمن ورده لا يرد سميراء (٩٨) .

١٥) توز : ثم تأتي تـــوز بعد فيد وتبعـد عنها ٣٣ ميلاً (٩٩) . وقيـل ٣١ ميلاً (١٠٠) . وقيل ٢٤ ميلاً (١٠١) . فيها برك وآبار (١٠٢) . وحصن بناه أبو دلف (١٠٣) . وهو منزل خصب فيه أعراب من بني أسد . (ابن رستـــه ص ١٧٦) .

١٦) سَميراء : وهي المحطة التالية بعد توز وتبعد عنها ٢٥ ميلاً (١٠٤) . وقيل ٢٠ ميلاً (١٠٥) . وقيل ١٦ ميلاً (١٠٦) . فيها برك وآبار (١٠٧) . قال السكوني : حوله جبال وآكام سود بذلك سمي سميراء . وقيل : هما موضعان المقصود منهما هو الذي في طريق مكة وفي حديث طليحة الأسدي لما ادعى النبوة انه عسكـر بسميراء . قال مطير بن أشيم الأسدي :

الا أيها الركبان ان امامكـــم سميراء مـــاء ريه غير مجهل (١٠٨)

جلت عن سميراء الملوك وغادروا بها شرقين لا يضيف ولا يقري

ويقول ابن بلهيد وسميراء معروفة بهذا الاسم قريبة المنزع وهي من منازل بني أسد المشهورة وأهلها ينقسمون في محلتين محلة للشبارقة وهم بطن من الوهبة من تميم ومحلة لآل جلعور ويقولون انهم عنزة (١٠٩) .

١٧) الحاجر : تلي سميراء في طريق الكوفة ـ مكة وتبعد عنها ٣٣ ميلاً (١١٠) . وقيل ٢٣ ميلاً (١١١) . وفيها حصن بناه أبو دلف (ابن رسته ص ١٧٦) . فيها برك وآبار (١١٢) وهنـــاك أيضاً الحاجر بالمغـــرب(١١٣) . وقيل دون فيد حاجر (١١٤) وهي باقية حتى الآن وهي قريب جبل العلم الذي يقع عنها شمالاً

وقد أوردها ــ الناشر ــ مراراً ورأى الحفائر التي في معدنها (١١٥) .

١٨) **معدن النّقرَة** : وتأتي بعد الحاجر وتبعد عنها ٣٤ ميلاً (١١٦) . وقيل ٢٨ ميلاً (١١٧) . وقيل ٢٧ ميلاً (١١٨) . وفيها برك وآبار (١١٩) . وهي مع العمق والحرم في التمام (١٢٠) . وفيها أعراب كثيرة وهو قليل الماء (ابن رسته ص ١٧٦) والمسافة بين بطن النخل ومعدن النقرة مرحلتان (١٢١) . ويقول ابن بلهيد انها ما تزال باقية حتى يومنا هذا (١٢٢) . وهي قرية كبيرة عامرة يجتمع بها حاج البصرة وحاج الكوفة . . وفيه آبار مالحة .

١٩) **المغُيثِة** : وهي بعد معدن النقرة . وتسمى عند بعض الجغرافيين مغيثة الماوان (١٢٣) . وتبعد عنها ٣٣ ميلاً (١٢٤) . وقيل ٢٧ ميلاً (١٢٥) . وقيل ٢٠ ميلاً (١٢٦) وفيها برك وآبار ماء غزر (١٢٧) . وما تزال حتى الآن تحمل نفس الاسم فالماوان هو جبل أسود رفيع ليس بالكبير وفي أصله منهل ماء (١٢٨) . وهي ديار بني محارب (اليعقوبي ص ٣١٢) .

٢٠) **الرّبَذَة** : وتبعد عن المغيثة في طريق مكة ٢٦ ميلاً (١٢٩) . وقيل ٢٤ ميلاً (١٣٠) . ويظهر أن الربذة مهمة ولهذا ذكرها المقدسي في المدن المهمة في الأقليم بجانب مكة ويثرب (١٣١) فيها برك وآبار (١٣٢) . وماؤها كثير وفيها عنبر (١٣٣) . وهي من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة . وبهذا الموقع قبر أبي ذر الغفاري (رض) واسمه جندب بن جنادة وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان (رض) فأقام بها إلى أن مات سنة ٣٢هـ. وقيل في أحد التواريخ : خربت الربذه باتصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ثم استأمن أهل ضرية إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت وكانت من أحسن منزل في طريق مكة (١٣٣) . ويقول ابن الأثير أن علي ابن أبي طالب لما سمع بخروج طلحة وعائشة إلى العراق سار حتى انتهى إلى الربذة★ ، ولكنه لم يلحق بهم. ولكنه أقام بالربذة أياماً (الطبري ج ٥ ص ١٨٤) . وحج المنصور ثانية سنة ١٤٤هـ فلما حج بالناس رجع ولم يدخل المدينة ومضى إلى الربذة وأحضر بني الحسن في القيود والأغلال فسار بهم إلى الكوفة وعتى عتواً كبيراً في ظلمهم . ويقول ناشر صفة جزيرة العرب أن اسمها قد انقرض واستعان المتأخرون عن ذلك الاسم الجاهلي اسم الحناكية (١٣٥) .

★ الهمداني لا يذكرها بعد الربذة بل يذكر المحطة التالية بعد معدن النقرة مباشرة بعد الربذة ص ١٨٥

٢١) معدن بني سُليم : وهي بعد الربذة وتبعـــد عنها ٢٤ ميلاً (١٣٦) . أما قدامة فيجعلها ٢٦ ميلاً (١٣٧) . والربذة من أعمال المدينة (١٣٨) . وفيهـا برك (١٣٩) وآبار (١٤٠) . ولكن ابن خرداذبة يضيف أن أقل ما يوجـد فيهـا الماء . قال الشاعر :

هذا أحـق منزل بالـترك الذئب يعوى والغراب يبكي(١٤١)

٢٢) السّليلة : وتبعد عن معدن بني سليم ٢٩ ميلاً (١٤٢) . وقيل ٢٦ ميلاً (١٤٣) . وقيل ٢٣ ميلاً (١٤٤) . قال جرير :

لشتان المجـــاور ديراوى ومن سكن السليلة والجنابا(١٤٥)

ويقول ابن بلهيد أنها أيضاً نهل ماء . . في واد يقال له السليل في بلاد بني عبدالله بن عطفان وهي معدودة في الأملاح (١٤٦) .

٢٣) العُمَق : وهي بعد السليلة في طريق مكة من الكوفة . تبعد عنها ٢٦ ميلاً★(١٤٧) . وقيـل ٢١ ميلاً (١٤٨) . وقيل ١٣ ميلاً (١٤٩) . والعمق علم مرتجل على جادة إلى مكة . . والعامة تقول العمق وهو خطأ . قال الفراء وهو دون النقرة وآنشد الآعرابي وذكر ناقته :

كأنها بين شرورى والعمـق وقد كسون الجلد نضحاً من عرق

نواحةتلوى بجلباب خلق(١٥٠)

وفيها بركة وآبـار (١٥١) وهي تقع مع الحرم في التمام (١٥٢) . وهو منهل من مناهل بني عبدالله بن غطفانفي وسط املاحهم قريب من مناهل المشيعة وماؤه يطبخ منه الزاد (١٥٣) .

٢٤) الأفَيْعَية : أو الافاعية ★★ وهي بعد العمق إلاعند الهمداني فيجعلها مباشرة بعد حرة بني سليم . وهذا يعني أن المسافة بينهما وبين العمق ستتضاعف على الأقل (١٥٤) . وهي تبعد عن العمق ٤٨ ميلاً (١٥٥) . وقيل ٣٢ ميلاً (١٥٦) . فيها بركة وماء (١٥٧) . أما قدامة فيقول إنها قليلة الماء (١٥٨) . ويقول ابن بلهيد النجدي انه لا يعرفها في هذا العهد (١٥٩) .

---

* قدامة لا يذكرها ص ١٨٦ لاحظ أن المسافة التي يعطيها الهمداني تفي مباشرة بعد الربذة . ويجعلها ابن رستـــه ٣٦ ميلا ص ١٧٩

** قدامة ص ١٨٦

٢٥) المسلح : وهي بعد الأفيعية وتبعد عنها ٣٤ ميلاً (١٦٠) . وقيل ٢٨ ميلاً (١٦١) . قال ابن شميل عن القتبي ان المسلح اسم موضع من أعمال المدينة (١٦٢) . وفيها برك وآبار وهي ميقات العراق (١٦٣) . كثيرة الماء (١٦٤) . ويقول ابن بلهيد هو منهل ماء . . . وفي هذا العهد في بني عامر بن صعصعه والغالبة عليه في هذا العهد قبائل الروقة وهم من بقايا بني عامر بن صعصعه (١٦٥) .

٢٦) الغَمْرة : وقيل غمرة ★ وتبعد عن المسلح ٣٤ ميلاً (١٦٦) . وقيل ١٨ ميلاً (١٦٧) . وقيل ١٧ ميلاً (١٦٨) . ويذكر قدامة أن منها يعدل إلى اليمن (١٦٩) . فيها برك وآبار (١٧٠) وهي كثيرة الماء (١٧١) .

ويقول بن بلهيد أنها معروفة في بلاد بني سليم في هذا العهد (١٧٢) . وهي في رأي ياقوت بئر قديمة بمكة . قال ابو عبيدة وحفرت بيوتهم الغمر فقال بعضهم نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج ماءً أيما ثجيج (١٧٣) .

٢٧) ذات عرق : وهي بعد الغمرة وتبعد عنها ٢٦ ميلاً (١٧٤) . وقيل ٢٠ ميلاً (١٧٥) . وقيل مرحلة (١٧٦) . وفيها بئر كثيرة الماء (١٧٧) . ومنها يقع الاحرام (١٧٨) . ويعتقد ياقوت أن ذات عرق هي ذات أبواب التي في باب القريتين في طريق مكة وهي قرية كانت بطسم وجديس . قال الأصمعي : وجدوا في ذات عرق أبواب دراهم في كل درهم ستة دراهم من دراهمنا (١٧٩) .

وذات عرق قد اندرست ولم يبق فيها إلا القليل الذي دونه الفقهاء في كتب المناسك (١٨٠) . وذات عرق كانت منزلاً كثير الشجر والأهل (ابن رسته ص ١٧٩) .

٢٨) البستان : أو بستان بني عامر ويبعد عن ذات عرق ٢٤ ميلاً (١٨١) وقيل ٢٢ ميلاً (١٨٢) . وقيل مرحلة (١٨٣) . وهي كثيرة الماء (١٨٤) .

ويذكر الطبري أن المنصور في حجته سنة ١٥٨ نزلها. قال بعضهم كان بدء وجعه الذي مات من جرائه اصابة من ركوبه في الهواجر . . . فلم يزل كذلك حتى نزل ببستان بني عامر فاشتد به فرحل عنه (١٨٥) . . أما المقريزي فهو لم يذكرها باسمها وإنما قال « واتفق انه، أي المنصور، لما نزل آخر منزل بطريق مكة نظر في صدر البيت فإذا فيه بعد البسملة :

★ ياقوت (ج ٤ ص ٢١١) المقدسي ص ١٠٨ . ويتوقف المقدسي هنا ، الا انه في مكان اخر يقول تاخذ مكة الى بستان بني عامر مرحلة ثم الى ذات عرق مرحلة ثم الغمرة مرحلة ص١٠٦

أبا جعفر : حانت وفاتك وانقضت سنوك وأمر الله لا بد واقع (١٨٦)
أبا جعفر : هل كاهن أو منجـــم لك اليوم من حر المنية مانـــع

ولا شك أن هذه المنزلة هي بستان بني عامر لأنها آخر منزلة في طريق الحج . وبعد بستان بني عامر تأتي مكة وهي تبعد عنها ٢٩ ميلاً (١٨٧) . وقيل ٢٤ ميلاً (١٨٨) . أما ابن خرداذبة فيجعلها ١١ ميلاً (١٨٩) . مع العلم بأن بعضهم لم يذكر المسافة على الاطلاق .

المصـــادر والهـــوامش :

١ــ ياقوت ، معجم البلدان ، المجلد الثاني ، ص ٣٢٨ .

٢ ــ المصدر نفسه ، ص ٣٣١ .

٣ــ كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، تعريب امين فارس ومنير البعلبكي ، دار الملايين ، ط٢ ، ج١ ، ص١٦٩ .

٤ــ الزبيدي ، تاج العروس ، دار صادر ، ١٩٦٦ ، ج٣ ، ص١٦٦ .

٥ــ الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، دار اليمامة ، ١٩٧٤ ، ص٣٧٢ . اشرف على طبعه حمد الجاسر .

٦ــ فيليب حتى ، تاريخ العرب (مطول) ، دار الكشاف ، ١٩٥٢ ، ص ١٠٧ .

٧ــ احمد امين . فجر الاسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١١ ، ص ١٧ .

٨ــ المصدر نفسه ، ص ١٤ ــ ١٥ .

٩ــ حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، النهضة المصرية ، ط ٣ ، ص ٣٦ .

١٠ــ انظر
Irfan Shahid, The Martyrs of Nijran: New Document, Bruxelles 1971.

١١ــ للمزيد من التفصيل في حركة فتح الطرق فضلا انظر : شكرى فيصل . حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول ، دار العلم للملايين (رسالة ماجستير) ، ١٩٦٧ ، ص ٥٩ ــ ١٠٥ ، ص١٨٩ــ٢٢٥ . وقد اعتمد اساسا على الطبري . ولم تظهر من خرائط الكتاب سوى العذيب والثعلبية وهما من منازل طريقنا كما سنرى .

١٢ــ فيليب حتى ، المصدر السابق .

١٣ــ للمزيد من التفصيل حول بناء الكوفة ونشوء المجتمع الجديد فيها انظر : شكرى فيصل . المجتمعات الاسلامية في القرن الاول : نشأتها ، مقوماتها ، تطورها اللغوى (رسالة دكتوراه) ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ ، ص ٧٢ ــ ١١٧ .

١٤ــ شكرى فيصل . حركة الفتح ، ص ١٩٣ .

وياقوت (ج٥ص١٦٢). ولاحظ ان ياقوت يذكر الزبيدية بعدها قبل القرعاء ولا يذكر الزبيدية سواه .

١٥ــ **ابن خرداذبة** المسالك والممالك ص ١٢٥ **قدامة** نبذة من كتاب الخراج ص ١٨٥

ابن رسته . الاعلاق النفيسة ج ٧ ص ١٨٥ .

١٦ــ **الهمداني** : صفة جزيرة العرب ص ١٨٣ .

١٧ــ **ياقوت** : معجم البلدان ج٤ ص ٢٩١ . والفرسخ ٣ اميال **سعداوي** ونظام البريد في الدولة الاسلامية ص ١٦٩ . اما الميل العربي فقد قيل انه يساوي ٢٠٠٠ متر (٢) ١٨٣٣ متر (٣) ٦١٥ متر: نفس الصفحة .

١٨ ــ **الادريسي** : نزهة المشتاق . انظر الجزء السادس من الاقليم الثالث فالكتاب غير مرقم الصفحات لانه طبع سنة ١٥٩٢ . «وتبعد القادسية عن الكوفة بمرحلتين كما جاء في هذا الكتاب . اما **العمري** مسالك الابصار فكل ما يذكره عنها : او اثناء حديثه عن حانات العراق » وحكى سليمان بن نوبخت قال : حججت واستصحبت ابا نواس بعد امتناع منه ونفار وشرط علي ان اتقدم معه الحاج الى القادسية فنقيم نشرب بطزناباد الجزء الاول ص ٩٣١ . ويقول **ابن الاثير** الكامل في التاريخ ، اثناء حديثه عن خروج الحسين الى العراق . « ولما بلغ ابن زياد ــ الوالي ــ مسير الحسين من مكة بعث الحصين بن نمير التميمي صاحب شرطة منزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى **صفان ج٣ ص ٢٧٧** .

(١٩) ياقوت ج ٤ ص ٢٩١ ــ ٣

(٢٠) الهمداني ص ٢٢٧

(٢١) **قدامة** ص ١٨٥ **ابن خرداذبه** ص ١٢٥ **ابن رسته** ص ١٥٨ **الادريسي** الجزء السادس من الاقليم الثالث . ويذكر **الطبري** العذيب تحت حوادث سنة ١٤ . هكذا قدمنا سعد من شراف منزلنا بعذيب الهجانات ثم ارتحل فلما نزل علينا بعذيب الهجانات وذلك في وجه الصباح زهرة بن الحرتة في المقدمات فلما رفع لنا العذيب .. ثم اقدمنا على العذيب فلما دنونا منه خرج رجل يركض نحو القادسية فانتهينا اليه فدخلناه فاذا ليس فيه احد (ج٤ ص ٩٠) ويذكر **ابن الاثير** ايضا ان سعد سار من شراف منزل العذيب (ج٢ ص٣١٣) .

(٢٢) ياقوت (ج٤ ص ٢٩١) **اما الهمداني** فلم يذكر العذيب .

(٢٣) ابن خرداذبه ص ٢٥ واسلوب **ابن خرداذبة** هو ان يضيف الى ذكر المنزل والمتعشى اسم على (عدد) ميلا وهي طريقة **ابن رسته** ايضا ولن اذكر هذه الاضافات .

(٢٤) **قدامة** ص ص ١٨٥ **ياقوت** (ج٤ ص٩٢) **ابن رسته** ص ١٧٥ .

(٢٥) ياقوت (ج٤ ص ٩٢)

لاحظ ان الهمداني يجعلها مباشرة بعد القادسية ص ١٨٣

(٢٦) الهمداني ص ١٨٣ . الا اننا يمكن ان نخصم حوالي ٦ اميال بينها وبين العذيب .

(٢٧) ياقوت (ج٤ ص ٩٢)

(٢٨) **ابن خرداذبة** ص ١٢٥ **ابن رسته** ص ١٧٥ وطبعا بعد خصم ٦ اميال من ال ٣٠ ميلا لانه يجعلها ايضا كالهمداني مباشرة بعد القادسية .

(٢٩) قدامة ص ١٨٦ .

(٣٠) هذا هو اسلوب ياقوت « وهي منزل ... في طريق مكة » (ج٥ ص١٦٢)

(٣١) يهتم قدامة دائما بوجود البرك ص ١٨٦ . وهذا يدل على الحاجة الى وجود الماء .

(٣٢) ياقوت (ج٥ ص ١٦٢)

(٣٣) الهمداني ص ٢١٩

(٣٤) انظر قدامة ص ١٨٦ ، ابن خرداذبة ص ١٢٥ ، ابن رسته ص ١٨٥

(٣٥) الهمداني ص ٢١٩

(٣٦) ابن خرداذبة ص ١٢٥ ، قدامة ص ١٨٦ . اما ياقوت فيجعلها بركة واحدة (ج٤ ص٢٢٥)

(٣٧) ياقوت (ج٤ ص ٢٢٥)

(٣٨) ابن خرداذبة ص ١٢٥ ، قدامة ص ١٨٦ ابن رسته ص ١٧٥

(٣٩) الهمداني ص ١٨٣

(٤٠) ياقوت (ج٤ ص ٢٢٥) وجاء ذكرها عند الكلام عن القرعاء اما هي فلم تذكر مستقلة

(٤١) قدامة ص ١٨٦ ، ابن خرداذبة ص ١٢٥ ابن رسته ص ١٧٥

(٤٢) ابن خرداذبة ص ١٢٥ ، ابن رسته ص ١٧٥ قدامه ص ١٨٦ .

(٤٣) الهمداني ص ١٨٣

(٤٤) ياقوت (ج٤ ص ١٣٤)

(٤٥) الهمداني ص ١٤٢ ابن رسته يقول فيها برك وابار ص ١٧٥ .

(٤٦) ابن بلهيد النجدي ناشر ومحقق صفة جزيرة العرب ص ٣٣٤

(٤٧) قدامة ص ١٨٥ ابنخرداذبة ص ١٢٥ ، ابن رسته ص ١٧٥

(٤٨) ابن خرداذبة ص ١٢٥ ابن رسته وهو منزل ضيق فيه ابار قليل الماء ص ١٧٥

(٤٩) الهمداني ص ١٨٣

(٥٠) ياقوت (ج٤ ص ٢٩٨)

(٥١) الهمداني ص ١٨٣

نضيف الان قائمة المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . فالمقدسي يذكر زبالة مباشرة بعد الكوفة اثناء كلامه عن جادة الكوفة ص ١٠٧

(٥٢) قدامة ص ١٨٥ ابن خرداذبة ص ١٢٥ ابن رسته ص ١٧٥

(٥٣) الهمداني ص ١٨٣

(٥٤) ياقوت (ج٣ ص ١٢٩ — ٣٠) قدامة ص ١٨٥ ابن رسته ص ١٧٥ . ويوجد فيها الماء في الشتاء والصيف .

(٥٥) ابن خرداذبة ص ١٢٥

(٥٦) المقدسي ص ٢٥١

(٥٧) ياقوت ج٣ ص ١٢٩ — ٣٠

(٥٨) المقدسي ص ٢٥٣ — ٤

(٥٩) الهمداني ص ١٨٤

(٦٠) ابن بلهيد ص ٤٠٩

(٦١) المقدسي ص ١٠٧ ابن رسته ص ١٧٥ ابن خرداذبة ص ١٢٥

(٦٢) **الهمداني** ص ١٨٣

(٦٣) **قدامة** ص ١٨٥

(٦٤) **المقدسي** ص ٢٥١

(٦٥) ابن رسته ص ١٧٥ «وفيه قوم من الاعراب » **ابن خرداذبة** ص ١٢٥

(٦٦) الهمداني ص ١٨٤

(٦٧) الهمداني ص ٢١٦

(٦٨) **قدامة** ص ١٨٦ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ **المقدسي** ص ١٠٧ وهي البطانية عند ابن رسته

(٦٩) الهمداني ص ١٨٤

(٧٠) **ابن رسته** ص ١٧٥ **قدامة** ص ١٨٦ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ وكذلك **ياقوت** (ج٣ص٣٥٦)

(٧١) **قدامة** ص ١٨٦ **ابن خرداذبة** ١٢٦

(٧٢) **المقدسي** ٢٥١

(٧٤) ياقوت (ج١ صص ٤٤٦)

(٧٥) **قدامة** ص ١٨٦ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ **المقدسي** ص ١٠٧ **ابن رسته** ص ١٧٥ . اما الهمداني فلم يذكرها الخزيمة مباشرة بعد البطان واعتقد المسافة بين البطان والخزيمية غير صحيحة ولربما يعود ذلك الى الناشر ص ١٨٥ .

(٧٦) **المقدسي** ص ٢٥٤ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ وهي مدينة عليها سر (**اليعقوبي البلدان : ص ٣١١**)

(٧٧) ياقوت ج٢ ص ٧٨ **ابن رسته** ص ١٧٥ **المقدسي** ص ٢٥٤

(٧٨) ياقوت ج٢ ص ٧٨ .

الادريسي في الجزء السادس من الاقليم الثالث .

ابن رسته ص ١٧٥ .

ابن الاثير (ج٣ ص ٢٧٨)

(٧٩) **قدامة** ص ١٨٦

(٨٠) **ياقوت** (ج٢ ص ٢٧٠) **المقدسي** ص ١٠٧ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ **ابن رسته** ص ١٧٥

(٨١) الهمداني ص ١٨٤

(٨٢) ابن خرداذبة ص ١٢٦

(٨٣) المقدسي ص ٢٥٤

(٨٤) قدامة ص ١٨٦

(٨٥) قارن **ياقوت** (ج٢ ص ٢٧٠)**وقدامة** ص ١٨٦ **ابن رسته** ص ١٧٦ ويقول انها كانت تسمى زرود اما **اليعقوبي** ص٣١١ فيسميها زرود فقط .

بعضهم يكتبها بدون ال التعريف مثل **المقدسي** ص ١٠٧ والاجفر منازل ص **اليعقوبي** ص ٣١٢

(٨٦) المقدسي ص ١٠٧ .

(٨٧) **ابن رسته** ص ١٧٦ **قدامة** ص ١٨٦ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦

(٨٨) الهمداني ص ١٨٤

(٨٩) **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ **ابن رسته** ص ١٧٦

(٩٠) **المقدسي** ص ١٠٧ **ابن خرداذبة** ص ١٢٦ **قدامة** ص ١٨٦ **ابن رسته** ص ١٧٦

(٩١) الهمداني ص ١٨٤

(٩٢) ياقوت (ج٤ ص ٢٨٢) المقدسي ص ٢٥١ ابن رسته ١٧٦ ابن خرداذبة ص ١٢٦

(٩٣) ابن خرداذبة ص ١٢٦ قدامة ص١٨٦

(٨٤) اليعقوبي : وهي المدينة التي ينزلها عمال طريق مكة وهي في سفح جبل طي ص ٣١٢ المقدسي ص ٢٥٤

(٩٥) ياقوت (ج٤ ص ٢٨٢) المقدسي ص ٢٥٤

(٩٦) ياقوت (ج٤ ص ٢٨٢)

(٩٧) الهمداني ص ٢١٦

ابن الاثير (ج٣ ص ١١٥)

(٩٨) الهمداني ص ٣٣٤

(٩٩) قدامة ص ١٨٦

(١٠٠) المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٢٦ ابن رسته ص ١٧٦

(١٠١) الهمداني ص ١٨٤

(١٠٢) قدامة ص ١٨٦ ابن رسته ص ١٧٦ ابن خرداذبة ص ١٢٦

(١٠٣) قدامة ص ١٨٦

(١٠٤) الهمداني ص ١٨٤ ابن رسته ص ١٧٦

(١٠٥)ابن خرداذبة ص ١٢٦ المقدسي ص ١٠٨

(١٠٦) قدامة ص ١٨٦

(١٠٧) ابن رسته ص ١٧٦ : وهو منزل خصيب ، ابن خرداذبة ص ١٢٦

قدامة ١٨٦ وأسفل منها ما يقال له الضوء .. ثم تمضي فتقع في برك حمد السبيل ثم تقع في رمل متصل بالخذيمية وانما سميت بثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء لما تفرقت أسد مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام بها فسمي به فلما كثر ولده وقوى أمره رجع الى نواحي يثرب فأجلى اليهود عنها فولده هم الانصار وقال الزجاجي سميت الثعلبية بثعلبة بن ذوذان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نصر وهو أول من حفرها ونزلها وقال ابن الكلبي سميت برجل من بني ذوذان بن أسد يقال له ثعلبة ادركه النوم بها فسمع خرير الماء بها في نومه فانتبه قال : أقسم بالله أنه لموضع ماء وأستنبطه وابتناه وقيل ان يوسف بن الحكم بن ابي العاص ابن أمية وكان يتبدى بالثعلبية وكان يعشق مولاة بالثعلبية لها زوج ويقال له منصور فقال فيها :

سائوي نحو الثعلبية ماثوت خلية منصور بها اريمها

يقر بعيني ان اراها بنعمة وان كان لا يجدي عليها نعيمها

وهي في أطراف البادية وهي مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق .

(١٠٨) ياقوت . (ج٣ ص ٢٥٦)

(١٠٩) الهمداني ص ٣٣٤ . اما اليعقوبي فيقول انها هي والحاجر اهلها قيس واكثر بنو عبس اليعقوبي ص ٣١٢ .

(١١٠) المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٢٦ . اما ابن رسته فينفرد ويجعلها ٣٤ م

(١١١) الهمداني ص ١٨٤ قدامة ص ١٨٦

(١١٢) ابن خرداذبة ص ١٢٦ قدامة ص ١٨٦

(١١٣) المقدسي ص ٢٥١

(١١٤) ياقوت (ج ٢ ص ٢٠٤)

(١١٥) الهمداني ص ٣٣٤

يقول ابن خرداذبة ان اسمها معدن القرشي ولكن العامة تسمية معدن النقرة ص ١٢٦ وسكانها عند اليعقوبي اخلاط من قيس وغيرهم ص ٣١٢

(١١٦) ابن خرداذبة ص ١٢٦ ابن رسته ص ١٧٦ المقدسي ص ١٠٨

(١١٧) الهمداني ص ١٨٤ . ويقف الهمداني هنا ليواصل الطريق الى المدينة ثم منها الى مكة . ثم يواصل الطريق عن جادة مكة — معدن النقرة . وانا عكست الترتيب بحيث اصبحت معدن النقرة — مكة ومعدن النقرة هي ملتقى الطريق ومنها يذهب الى العسيلة — المدينة (ابن رسته ص١٧٦. اليعقوبي ص ٣١٢ ابن خرداذبة ص ١٢٧)

(١١٨) قدامة ص ١٨٦

(١١٩) قدامة ص ١٨٦

(١٢٠) المقدسي ص ٩٤

(١٢١) المقدسي ص ١٠٧

(١٢٢) الهمداني ص ٣٣٤

الادريسي . انظر الجزء السادس من الاقليم الثاني

(١٢٣) قدامة ص ١٨٦ ابن خرداذبة ص ١٣١ — ٢

(١٢٤) المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٢٧ و ١٣١ — ٢ ابن رسته يجعلها ٣٤ ص ١٧٨

(١٢٥) قدامة ص ١٨٦

(١٢٦) الهمداني ص ١٨٥

(١٢٧) ابن رسته ص ١٧٨ ابن خرداذبة ص ١٣١—٢

(١٢٨) ابن بلهيد ص ٣٨٩

(١٢٩) الهمداني ص ١٨٥

(١٣٠) قدامة ص ١٨٦ المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٣١ ابن رسته ص ١٧٩

(١٣١) المقدسي ص ٥٩ .

(١٣٢) ابن خرداذبة ص ١٣١ ابن رسته ١٧٩

(١٣٣) قدامة ص ١٨٦

(١٣٤) ياقوت (ج٣ ص ٥٤—٥) ابن رسته ص ١٧٩

ابن الاثير (ج٣ ص ١١٤) الطبري (ج٥ ص ١٦٩) وكان الطبري قد ذكرها اثناء حديثه عن قتل عثمان : قال خرجنا من الكوفة معتمرين حين اتانا قتل عثمان (دض) فلما انتهينا الى الربذة وذلك في وجه الصبح (ج٥ ص ١٧٠)

المقريزي الذهب المسبوك ص ٧٣

(١٣٥) الهمداني ص ٣٣٤ ابن رسته يقول انها من القرى القديمة في الجاهلية ص ١٧٩ .

١٣٦ ابن خرداذبة ص ١٣١—٢ المقدسي ص ١٠٨
١٣٧ قدامة ص ١٨٦
١٣٨ ياقوت (ص ١٤٥ الجزء ٥)
١٣٩ قدامة ص ١٨٦ ابن خرداذبة ص ١٣٢ ابن رسته ص ١٧٩
١٤٠ المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٣١—٢ قدامة ص ١٨٦
١٤١ ابن خرداذبة ص ١٣١—٢
١٤٢ المقدسي ص ١٠٨
١٤٣ ياقوت (ج ٣ ص ٢٤٣) ابن خرداذبة (ص ١٣١—٢)
١٤٤ الهمداني ص ١٨٥
١٤٥ ياقوت (ج ٣ ص ٢٤٣)
١٤٦ الهمداني ص ٣٨٩
١٤٧ قدامة ص ١٨٦
١٤٨ ابن خرداذبة ص ١٣١—٢ المقدسي ص ١٠٨ ابن رسته ص ١٧٩ والمسافة من السليلة = ٢١ م .
١٤٩ الهمداني ص ١٨٥
١٥٠ ياقوت (ج ٤ ص ١٥٦)
١٥١ ابن خرداذبة ص ١٣٢
١٥٢ (ابن رسته يجعل معدن بني سليم قبل الانيعية والمسافة بين العمق ومعدن٢٩ميلا ص١٧٩) انظر المقدسي ص ٩٤
١٥٣ ابن بلهيد ص ٣٤٣
١٥٤ الهمداني ص ١٨٥ . « وحرة بني سليم لا تزال موجودة حتى الان وهي حرة بني عبد الله ابن غطفان في هذا العهد وهذه الحرة وما يتصل بها حرة بني سليم في الجاهلية » . الناشر ص ٣٨٨
١٥٥ الهمداني ص ١٨٥ وهذه المسافة جمعتها ٢٢+٢٦ بين الانيعية والعمق مباشرة
١٥٦ قدامة ص ١٨٦ ابن خرداذبة ص ١٣٢ المقدسي ص ١٠٨
١٥٧ ابن خرداذبة ص ١٣٢
١٥٨ قدامة ص ١٨٦
١٥٩ الهمداني ص ٣٤٤
١٦٠ المقدسي ص ١٠٨ قدامة ص ١٨٦ ابن خرداذبة ص ١٣٢
١٦١ ابن رسته ص ١٨٩ الهمداني ص ١٨٥
١٦٢ ياقوت (ج ٥ ص ١٢٨)
١٦٣ ابن خرداذبة ص ١٣٢
١٦٤ قدامة ص ١٨٦
١٦٥ الهمداني ص ٣٨٨
١٦٦ قدامة ص ١٨٦
١٦٧ المقدسي ص ١٠٨ ابن خرداذبة ص ١٣٢ ابن رسته ص ١٧٩
١٦٨ الهمداني ص ١٥٨
١٦٩ قدامة ص ١٨
١٧٠ ابن خرداذبة ابن رسته ص ١٧٩ : ومن هذا المنزل يحرم الحاج الا الجمالين فانهم من ذات عرق .

١٧١ الهمداني ص ١٨٦ و ١٨
١٧٢ الهمداني ص ٣٨٨
١٧٣ ياقوت (ج ٤ ص ٢١١)
١٧٤ قدامة ص ١٨٦ (من النقرة يذهب الطريق الى المدينة) ص ١٨٧ ابن رسته ص ١٧٩
١٧٥ الهمداني ص ١٨٥
١٧٦ المقدسي ص ١٠٦ الادريسي عندما يتكلم عن طريق اليمامة مكة يقول ان المسافة بـــين اوطادس وذات عرق مرحلة (ج ٦ من الاقليم الثالث)
١٧٧ ابن رسته ص ١٧٩ ابن خرداذبة ص ١٣٢ قدامة ص ١٨٦
١٧٨ قدامة ص ١٨٦
١٧٩ ياقوت (ج ٣ ص ٣)
١٨٠ ابن بلهيد ص ٣٨٨
* المقدسي ص ١٠٦ ابن خرداذبة ص ١٣٢ أما قدامة فلم يذكرها بأي الاسمين ص ١٨٦
١٨١ الهمداني ص ١٨٥
١٨٢ ابن خرداذبة ص ١٣٢ ابن رسته ص ١٧٩
١٨٣ المقدسي ص ١٠٦
١٨٥ الطبري (ج ٩ ص ٢٩٢)
١٨٦ المقريزي ص ٣٨ كذلك انظر الطبري (ج ٩ ص ٢٣١)
١٨٧ الهمداني ص ١٨٥
١٨٨ ابن رسته ص ١٨٠
١٨٩ ابن خرداذبة ص ١٣٢

المصادر الاولية :

خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله . **المسالك والممالك** . ليدن سنة ١٨٨٩ . تح . دوغويه .
قدامة بن جعفر . **بند من كتاب الخراج** . ليدن سنة ١٨٨٩ تح . دوغويه .
المقدسي ، أبو عبد الله محمد . **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم** . ليدن سنة ١٩٠٦ تح . دوقويه .
اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب . **البـــلدان** . ليدن سنة ١٨٩١ .
الهمداني ، أبو محمد الحسن . **صفة جزيرة العرب** . القاهرة . مطبعة السعادة سنة ١٩٥٣ . تح . ابن بلهيد .
ابن رسته ، أبو علي أحمد . **الاعلاق النفيسة** . ليدن سنة ١٨٩١ .
ياقوت ، شهاب الدين أبي عبدالله . **معجم البلدان** . بيروت ، دار صادر سنة ١٩٥٥ .
العمري ، أبو العباس أحمد . **مسالك الابصار** . القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، سنة ١٩٢٤ . تح . أحمد زكي
الادريسي ، أبو عبد الله محمد . **نزهة المشتاق** . روما ، سنة ١٥٩٢ .
ابن حوقل ، أبو القاسم محمد . **المسالك والممالك** . ليدن ، سنة ١٨٢٢ . تح . اولينبرك .
ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد . **مهذب رحلة ابن بطوطة** . المطبعة الاميرية ، القاهرة سنة ١٩٣٤
الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . **تاريخ الامم والملوك** . القاهرة ، المطبعة الحسينية .
ابن الاثير ، أبو الحسن علي . **الكامل في التاريخ** . مصر ، ادارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٨ هـ .
المقريزي ، أبو العباس أحمد . **الذهب المسبوك** القاهرة ، مكتبة **الخانجي** ، ســـنة ١٩٥٥ . نشر الشيال .

المراجـــع الحديثـــة

سعداوي ، نظير مشان . نظام البريد في الدولة الاسلامية . القاهرة ، النجالة ، سنة ١٩٥٣ .

متز ، آدم . الحضارة الاسلامية في القرن الرابع . (ترجمة ابي ريدة) ، سنة ١٩٤٨ .

لسترنج

(Cambridge, 1930), *The Lands of Eastern Caliphate.*

فلبي ، هاري

(Evrest L. (ed), 1957), *The Lands of Median.*

ميوسل ، آلوي

(New York, 1926), *The Northern Hegaz.*

مجلد وفهرس اعداد السنة الثالثة

١٩٧٧

يمكن الحصول على اعداد السنة الثالثة مجلدة اضافة الى الفهرس المستقل الخاص بهـا من ادارة المجلة مباشرة مقابل اربعة دنانير كما يمكن تزويـد الراغبين في الحصول عليهـا خارج الكويت بالبريد الجـوي مقابل خمسة دنانيـر او مـا يوازيها للافـراد واثنـي عشر دينارا او ما يوازيها للهيئـات والمؤسسات .

مجلد ١٩٧٦ السنة الثانية يوجد لدى ادارة المجلة كميـة محدودة مـن مجلدات السنـة الثانية ١٩٧٦

الثمن في الكويت ٥ دنانير للافراد
١٠ دنانير للمؤسسات والهيئات

الثمن في الخارج ٦ دنانير للافراد
١٥ دينارا للمؤسسات والهيئات

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

فصلية اكاديمية علمية مختصة بالشؤون النظرية والتطبيقية في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتنشر مادتها بالعربية والانجليزية

سكرتير التحرير : الدكتور أسعد عبد الرحمن

يحوي العدد حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير تشتمل على :

- أبحاث بالعربية تعالج مختلف حقول العلوم الاجتماعية .
- مراجعات بالعربية والانجليزية لكتب حديثة تبحث الموضوعات التي تعالجها المجلة .
- ابحاث باللغة الانجليزية .
- أبواب ثابتة : تقارير علمية . فاعرس الزمن والكتب . دليل الباحثات والمؤسسات العلمية العليا ندوة العدد
- ملخصات بالعربية للأبحاث الانجليزية

ثمن العدد : ٢٥٠ فلسا او مايعادلها في الخارج

الاشتراكات : للافراد سنويا دينار في الكويت (دينار او مايعادله في الوطن العربي (بريد جوي) ثلاثة دنانير او مايعادلها في سائر انحاء العالم (بريد جوي) للطلبة اسعار خاصة .

اما الاسعار للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية في الكويت وخارجها فتحدد عند الطلب

العنوان : مجلة العلوم الاجتماعية - كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية - العديلية

ص.ب ٥٤٨٦ ت/ ٥١٠١٨٨ / ٣٢٣ / ٢٥٠

توجه جميع المراسلات باسم سكرتير التحرير